عمليات عسكرية

● نفذ ثوارنا الفلسطينيون خلال الاسبوع الماضي عمليات عسكرية جريئة شملت القدس ونابلس وتل ابيب حيث الحقت خسائر بشرية ومادية فادحة في صفوف العدو الصهيوني .

● ففي صباح يوم ١٨-١٠- ، فجر ثوارنا عبوات حارقة موقوته داخل مخزن للملابس وغرفة الادارة في نادي الشباب الواقع في « محنى يهودا » في القدس ، مما ادى الى اندلاع النيران داخل مبنى النادي واحتراق محتوياته ، ولم تتمكن سيارات الاطفاء من اخماد الحريق الا بعد ان اتى على النادي . وقد اعترف العدو بالعملية وقال ان الشرطة الصهيونية لا تزال تحقق مع الذين تم اعتقالهم .

● اما في ١٧-١٠ فقد قام احد ثوارنا بوضع عبوة لاصقة داخل سيارة عسكرية للعدو اثناء وقوفها في مدينة القدس ،واثناء تحرك السيارة من القدس الى اسدود ، وبالقرب من مستوطنة « بيت شيمس » انفجرت العبوة الساعة الواحدة والربع من بعد ظهر نفس اليوم ونتج عن ذلك اصابة السيارة بأضرار بالغة واصطدامها بأحد الاعمدة ، حيث اصيب ركابها الثمانية بين قتيل وجريح .

● وقد تحركت احدى مجموعاتنا فجر يوم ١٩-١٠ ، وقامت بوضع عبوات ناسفة مشركه داخل احد الباصات العسكرية الصهيونية المكلفة بنقل جنود العدو الذين يدفع بهم الى مدينة نابلس في محاولة لحصار المدينة البطلة ، وعندما تحرك الباص من نابلس في طريق العودة الى تل ابيب ، وبداخله عدد كبير من جنود العدو المجازين ، وعند وصوله الى منطقة « بيت هدار » في تل ابيب انفجرت العبوات ، مما ادى الى قتل وجرح العشرات من جنود العدو وشوهدت سيارات الاسعاف تقوم بنقلهم الى المستشفيات وعلى الاثر قامت القوات الصهيونية باغلاق المنافذ المؤدية الى بيت هدار ، ومنعت مرور السيارات والمستوطنين لاخفاء مقدار الخسائر الجسيمة التي اصيب بها انفجار الباص .

● اما على طريق بئر السبع - تل ابيب ، فقد قام ثوارنا بنسف سكة الحديد بين المدينتين يوم ١٩-١٠ ، وفي الساعة السادسة والربع صباحا واثناء مرور احد قطارات العدو العسكرية على الخط المذكور ، خرجت عرباته عن الجزء المنسوف من سكة الحديد مما ادى الى قلب القطار وتدمير معظم عرباته وقتل وجرح عدد كبير من ركاب القطار ، وقد توقف العمل على هذا الخط .

أسلحة اسرائيلية بالاسعاف لانعزاليي الجنوب

● اكد مراسل صحيفة « النيويورك تايمز» الاميركية بأن اسرائيل تقوم بتأسيس «منطقة امن عسكريه في لبنان » من خلال تنظيم وتسليح اليمينيين المسيحيين في المناطق الحدودية » .

وقال المراسل ان الصحفيين الاميركيين شاهدوا في رميش « جنودا لبنانيين يحملون قنابل يدوية وبنادق رشاشة ثقيلة واسلحة اخرى. وعليها كتابات بالعبريه » وان ملابس هؤلاء وادواتهم هي من النوع الذي يستخدمه الجيش الاسرائيلي .

وشهد المراسلون الاجانب « سيارة اسعاف لبنانية تعبر الحدود الى الجانب الاسرائيلي من احدى القرى اللبنانية لتعود بعد نصف ساعة محملة بالاسلحة والذخائر للميليشيا المسيحية » .

« وقد صادر الجنود الاسرائيليون الذين كانوا يقفون على الجانب اللبناني تحت التهديد بالسلاح فيلما من مراسل اميركي » .

وذكر المراسل انه « قبل اشهر قليلة لم يكن هناك جنود يمينيون مسيحيون في هذه المنطقة ، بينما هنا الآن ١٨٠٠ منهم حسب المصادر السياسية المحلية !» .

السلطات الصهيونية تجري احصاءً للطلبة الفلسطينيين خارج وطنهم

● اصدرت «قيادة منطقة قطاع غزة وشمالي سيناء » احصاءا لعدد الطلاب الذين وصلوا الى القطاع خلال العطلة الصيفية التي انتهت في السادس عشر من شهر ايلول الماضي ، وقد قارب عدد هؤلاء الطلاب الاربعة الاف طالب ، عاد منهم ثانية الى مصر لاستكمال الدراسة حوالي (٣٨٠٠ طالب) .

أما من سوريا فقد وصل الى القطاع حوالي (٧٠ طالبا) عادوا جميعهم الى دمشق بعد انتهاء العطلة الصيفية عن طريق الاردن او عن طريق ممر عين زيتون وذلك تحت اشراف الصليب الاحمر الدولي ويبلغ عدد الطلاب الذين تم قبولهم في الجامعات والمعاهد المصرية للسنة الدراسية القادمة نحو (١٧٠٠ طالب وطالبة) وقد انهى هؤلاء الطلاب تحصيلهم الثانوي في غزة في السنة الماضية وتشير الاحصائيات الى انه بالاضافة الى الطلبة من قطاع غزة الذين يدرسون في مصر ، فهناك حوالي (٤٧) طالبا يدرسون في لبنان (٤٠٦ طلاب) في سوريا و ٥٣ طالبا في الجزائر وحوالي (١٨٠ طالبا) في دول اوروبا المختلفة .

■■

ياسر عرفات وشمعون بيريس

بيريس يتحفظ على خريطة آلون .. وإيبان يضع خريطته الخاصة !

● في معرض ردود الفعل الصهيونية على مشروع الون القديم - الجديد قال شمعون بيرس وزير الدفاع الصهيوني انه يتحفظ حيال خريطة الون من ناحيتين ، من حيث ان العرب لن يقبلوا بها ، ومن حيث ان اليهود لا يستطيعون العيش وفقا لها لعدم ضمانها الامن الكافي .

ومن ناحيتنا - يقول بيرس - فاننا لا نستطيع العودة مرة اخرى الى حدود تكون فيها المسافة بين الحدود والشاطىء ١٦ او ١٧ كلم . فنصبح غير قادرين على الدفاع عن اسرائيل . اضافة الى انه كان قد تقرر في مؤسسات حزبية ومؤسسات عامة اخرى ان غزة جزء من اسرائيل وخاضعة لسلطات اسرائيل ، وهذا ما يتناقض مع خريطة الون .

اما ابا ايبان فقد عرض لمجلة نيوز ويك الاميركية خريطة « سلام » في الشرق الاوسط تتضمن انسحابات هامة من الاراضي المحتلة، « بما يتسجم مع الحدود الامنة والمعترف بها التي وردت في القرار ٢٤٢ » على حد تعبيره . وتعليقا على خريطة الون المقترحة قال ايبان « انه لا يمكن تأمين حدود يمكن الدفاع عنها دون ضم بعض الاراضي المحتلة الى اسرائيل » .

واضاف ابا ايبان قائلا : «على اي مفاوضات في المستقبل تتعلق بالضفة الغربية ان تضع في اعتبارها العناصر التالية : اسرائيل ، الاردن ، الفلسطينيون القابلون بابرام اتفاقية سلام » .

واضاف قائلا ان المناطق العربية الواقعة شرقي الحدود « الاسرائيلية » ستكون تحت الحكم الاردني - الفلسطيني ،وهذه الازدواجية يجب ان تكون محور المفاوضات المقبلة .

من ناحية اخرى رفض ايبان الاحصائيات التي تتكهن بأن ٦٦٪ من الصهاينة ليسوا مستعدين للتنازل عن الاراضي العربية المحتلة مقابل « السلام » ويرى ان هذا الرأي سوف يتغير اذا ما اقترنت المفاوضات بالسلام .

هـركابي :

إنسحابات في الضفة فقط !

التصريح الذي اطلقه هذا الاسبوع « يهوشفاط هركابي » مر دون ان يستأثر باهتمام الجهات الوطنية والثورية في الساحة الفلسطينية والعربية .

وهركابي هذا شخصية صهيونية معروفة في الاوساط الاوروبية والاميركية ، باعتباره احد الباحثين الاسرائيليين المتخصصين في الشؤون العربية ، واحد منظري الاتجاهات السياسية ، والاستخبارية للسلطة الحاكمة في اسرائيل كما انه احد نشطاء الاعلام الاسرائيلي ، وله عدة مؤلفات حول النزاع العربي - الاسرائيلي ،وعمل كمستشرق في الجامعة العبرية ، ويشغل الان منصب مستشار رابين لشؤون الاستخبارات ، ومن مجموع هذه الاعتبارات ، وبحكم المنصب الرسمي الذي يشغله هركابي اصبح من المحتم تناول تصريحه الاخير ، ووضعه في اطاره الصحيح ضمن سياق المخطط الاسرائيلي تجاه الازمة الناشبة في المنطقة .

■■ تصريح هركابي :

اعلن هركابي يوم ١٠/١٧ بأن : « اسرائيل مستعدة للانسحاب من مساحات واسعة في الضفة الغربية ، مقابل اتفاقية سلام حقيقي ، واضاف هركابي قائلا : انه بعد التوصل الى اتفاقية سلام يحق لسكان الضفة ان يقرروا مستقبلهم السياسي بما في ذلك دولة خاصة بهم .

واذا ما وضعنا تصريح هركابي على المشرحة السياسية فاننا نجد الاتي :

١ - توقيت صدور التصريح والذي يعبر عن اتجاه « المعراخ » الرسمي في هذه المرحلة رافق حالة الانحسار التي تمر بها حركة التحرر الوطني الفلسطينية والعربية ، اذ من الطبيعي ان يستغل العدو انشغال المقاومة الفلسطينية بالحرب الرجعية التي يشنها التحالف الامبريالي الرجعي الانعزالي ضدها ،وحالة الاستنزاف البشري والتسليحي القائمة كي يقدم اقتراحاته ومشاريعه التسووية ، لتوفر الفرصة المتاحة لتنفيذ حلقات وبنود هذه المشاريع .

٢ - يأتي تصريح هركابي في وقت بلغ فيه العدوان السوري الرجعي ذروته ضد المقاومة والحركة الوطنية وجماهيرهما ، وفي الوقت الذي سجلت فيه « اسرائيل » تقدما ملحوظا على صعيد ترجمة خطوات سياسة الجسور والمناطق المفتوحة في جنوبي لبنان ، اذ احتلت عددا من القرى الحدودية وسلختها واقامت معها علاقات جيدة من التعاون الاقتصادي والسياسي لتخلق منها سورا اميا في مجابهة المقاومة والحركة الوطنية ، وسوقا لتسويق منتوجاتها ومن جهة اخرى للاسهام في اذابة حدة العداء العربي التقليدي ضد اسرائيل والاسرائيليين .

٣ - وافق صدور تصريح هركابي ، تصريحات رسمية اميركية حول ضرورة التقدم مجددا على جبهة الحلول السلمية لازمة الصراع العربي - الاسرائيلي ، وضرورة انهاء الازمة اللبنانية وذلك يعطي مؤشرات واضحة بأن مخطط التسوية الامبريالي لمعضلة الصراع العربي - الصهيوني يسير وفق الرؤيا الاميركية - الاسرائيلية - الرجعية وبتناسق بين اطرافه الرئيسيه ، ولما كانت اسرائيل وعلى رأسها المعراخ الحاكم مقبلة على انتخابات الكنيست التاسعة ولاطمئنان القيادة الاسرائيلية - على ضوء تصريحات فورد الاخيرة وقبلها الكونغرس - بأن الولايات المتحدة سوف لن تمارس اي ضغط لفرض اي تسوية على اسرائيل، فقد كان من الضروري تكتيكيا ان تصدر حكومة رابين مثل هذا التصريح الذي يبدو في ثوب معتدل .

٤ - استعداد اسرائيل المعلن ، للانسحاب من مساحات واسعة في الضفة الغربية ، دون ربط ذلك باجراء انتخابات جديدة للموافقة على اي اتفاقية سلام ، تتعلق بمثل هذا الانسحاب واشتراط عقد « اتفاقية سلام حقيقي » .

٥ - اسقط هركابي من الاقتراح المقدم قطاع غزة وقصر الانسحاب الاسرائيلي من « مساحات واسعة في الضفة الغربية » دون ان يأتي على ذكر اي انسحاب من قطاع غزة وذلك يعني ضم قطاع غزة لاسرائيل واعتباره جزءا من الحدود الامنية التي لا تنازل عنها الا اذا تغيرت موازين القوى .

٦ - تريد حكومة رابين افهام الاطراف العربية المعنية الرسمية وغير الرسمية بأن عام ١٩٧٧ هو عام التسوية السياسية ، ولا بد من ازالة الالغام الزروعة في طريق التسوية حتى يتسنى انجاز مهمة التفاهم العربي - الاسرائيلي وابرام «اتفاقية سلام حقيقي » .

■■